

المحور الثالث: عائد ومخاطر المحفظة المالية

الدرس الثاني: مخاطر المحفظة المالية

- مفاهيم حول المخاطر

1-مفهوم المخاطر:

- يمكن تعريف المخاطر على أنها حالة عدم التأكيد أو التذبذب أو الخسارة المتعلقة بالاستثمار في أصل ما، أو قد تعني أن العائد الفعلي الذي يتحصل عليه المستثمر يكون أقل من العائد المتوقع.

- تعرف كذلك أنها "الخسائر التي يتحملها المستثمر نتيجة عدم التأكيد بعوائد الاستثمار".

- وتعرف المخاطر بأنها احتمال فشل المستثمر في تحقيق العائد المتوقع أو المرجح على الاستثمار وتقاس بناءاً على ذلك بمقدار التذبذب أو الانحراف الفعلي على العائد المتوقع.

2-مصادر المخاطر: هناك عدة مصادر للمخاطر في الأوراق المالية، يمكن ذكر أبرزها فيما يلي:

✓ **مخاطر سعر الفائدة:** هي التغيرات التي تحدث في العائد على ورقة مالية نتيجة للتغيرات في أسعار الفائدة، حيث أن العلاقة بين أسعار الأوراق المالية وأسعار الفائدة عكسية.

✓ **مخاطر السوق:** هي التغيرات التي تحدث في العوائد على الأوراق المالية نتيجة للتغيرات في السوق ككل، كالركود الاقتصادي أو الحروب.

✓ **مخاطر التضخم:** ففي حالة التضخم، يتأثر العائد الحقيقي حتى ولو كان العائد الاسمي مضامون (مثل في حالة السندات الحكومية).

✓ **مخاطر الاعمال:** هي المخاطر الناتجة عن التعامل في صناعة معينة على سبيل المثال، يمكن أن تواجه شركة محلية لصنع السيارات منافسة قوية من منتجين أجانب.

✓ **المخاطر المالية:** هي المخاطر المرتبطة بنسبة الديون المستخدمة في هيكل رأس المال الشركة.

✓ **مخاطر السيولة:** هي مدى صعوبة بيع وشراء هذه الأوراق المالية في السوق الثانوي.

✓ **مخاطر سعر الصرف:** هي المخاطر المرتبطة بالتغييرات في أسعار الصرف ولا سيما بالمستثمرين الذين يستثمرون في الأسواق العالمية.

✓ **المخاطر السياسية:** وهي تلك المخاطر المرتبطة بالأحداث السياسية لدولة معينة والتي تؤثر بشكل كبير على قرار كل من المستثمر المحلي والأجنبي، وقد تدفع المستثمرين إلى التخلص السريع من الأوراق المالية التي بحوزتهم تجنبًا للمخاطر التي قد تصيب هذا الاستثمار، مثل الحروب العسكرية، الإرهاب، الاغتيالات السياسية، الفضائح السياسية التصرّحات السياسية وغيرها من الأحداث ذات الطابع السياسي.

✓ **مخاطر عدم السداد:** وهي تلك المخاطر المتعلقة بعدم دفع العوائد أو الفائدة وقيمة الورقة المالية عند تاريخ الاستحقاق.

✓ **مخاطر التحويل:** وهي المخاطر الناجمة عن قيام الشركة بتحويل الأسهم الممتازة أو السندات المصدرة في الفترة السابقة إلى أسهم عاديّة مما قد يتربّط عليه انخفاض في معدل العائد

✓ **مخاطر الاستدعاء:** يتمثل في قيام الشركة المصدرة للأوراق المالية باستدعاء حاملها لاستلام قيمتها وذلك قبل تاريخ استحقاقها، وهو ما قد يضيّع فرصة للمستثمر لإعادة استثمار أمواله على نفس العائد الذي كان يتحصل عليه.

3-أنواع المخاطر: تنقسم المخاطر إلى مخاطر غير منتظمة ومخاطر منتظمة:

3-1-مخاطر غير منتظمة(خاصة):

وهي عبارة عن المخاطر المنفردة التي تقع على شركة محددة يتأثر فيها سعر السهم هذه الشركة والمخاطر المحددة لا يتأثر فيها السوق بشكل عام ويمكن السيطرة على هذا النوع من المخاطر وتفاديها من الإدارة الكفؤة، وأهم طريقة لتفادي المخاطر غير المنتظمة هو التنوع في الاستثمار وتنويع رأس المال على عدد كبير من الأوراق المالية المختلفة أو بواسطة تحسين كفاءة الإدارة أو جودة القوانين واللوائح التي تقلل من وجود أخطاء، ومن مصادر المخاطر غير المنتظمة، المخاطر الصناعية مخاطر سوء الإدارة مخاطر الاعمال.

3-2-المخاطر المنتظمة(العامة):

وهي المخاطر التي تؤثر على السوق ككل دون استثناء أي بمعنى هي مخاطر عامة شاملة وقد تكون هذه المخاطر بسبب الظروف الاقتصادية كتغير سعر الفائدة والتضخم أو بسبب الظروف السياسية كالإضرابات والحروب أو بسبب ظروف أخرى كالزلازل ولا يمكن تفادي هذه المخاطر بأي طريقة من الطرق، ومن الممكن تحديد مصادر المخاطر المنتظمة كمخاطر سعر الفائدة ومخاطر التضخم... الخ.

المخاطر الكلية هي المخاطر المنتظمة والمخاطر غير منتظمة

4- العوامل المؤثرة على مستوى المخاطر للمحفظة:

يمكن حصر العوامل التي تؤثر على درجة المخاطر على المحفظة الاستثمارية على النحو التالي:

- ✓ معامل الارتباط بين عوائد الأصول المالية المختلفة.
- ✓ عدد ونوع الأصول المالية المكونة للمحفظة المالية.
- ✓ الأوزان الحدية لكل أصل مالي مكون للمحفظة المالية.